

قراءة تفسير أضواء البيان (192) - الإسراء (250) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - 00:00:03

لننزلنا عليهم من السماء ملكا رسول بين جل وعلا في هذه الاية ان الرسول يلزم ان يكون من جنس المرسل اليهم فلو كان مرسلنا رسولنا الى الملائكة لننزل عليهم ملكا مثلهم - 00:00:29

اي اذا ارسل الى البشر ارسل لهم بشرًا مثلهم وقد اوضح هذا المعنى في مواضع اخر قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - 00:00:52

ولو جعلناه ملكا فجعلناه رجالا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وقوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق - 00:01:15

كما تقدم ايضا قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان من خلق السماوات والارض - 00:01:43

مع عظمهما قادر على بعث الانسان بلا شك لان من خلق الاعظم الاكبر فهو على خلق الاصغر قادر بلا شك واوضح هذا المعنى في مواضع اخر قوله لخلق السماوات والارض - 00:02:07

اكبر من خلق الناس الاية اي ومن قدر على خلق الاكبر فهو قادر على خلق الاصغر وقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم بل وقوله او لم يروا - 00:02:30

ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقدر على ان يحيي الموتى. بل وقوله فانت اشد خلقا ام السماء بناها رفع سmekها فسوها واغطش ليها واجز صاحها والارض بعد ذلك دحها - 00:02:56

اخراج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متى عا لكم ولانعماكم قوله تعالى قل لو انت تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامستكم خشية الانفاق وكان الانسان قبورا بين تعالى في هذه الاية - 00:03:26

انبني ادم لو كانوا يملكون خزائن رحمة اي خزائن الارزاق والنعم ليخلوا بالرزق على غيرهم ولا امسك عن الاعطاء خوفا من الانفاق لشدة بخلهم وبين ان الانسان قبور اي بخيل مضيق - 00:03:57

من قولهم عن عياله اي ضيق عليهم وبين هذا المعنى في مواضع اخر قوله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقوله ان الانسان خلق هلوعا - 00:04:25

اذا مسه الشر جزواها وادا مسه الخير منوعا الا المصلين الاية الى غير ذلك من الايات والمقرر في علم العربية ان لو لا تدخل الا على الافعال فيقدر لها في الاية فعل محدوف - 00:04:52

والضمير المرفوع بعد لو اصله فاعل الفعل المحدوف فلما حذف الفعل فصل الضمير والacial قل لو تملكون فحذف الفعل فبقيت الواو فجعلت ضميرا منفصلا هو انت هكذا قاله غير واحد - 00:05:20

والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسعة ايات بينات الاية قال بعض اهل العلم هذه الايات التسع هي العصا واليد

والسنين والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - 00:05:45

ايات مفصلات وقد بين جل وعلا هذه الايات في مواضع اخرى كقوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرین وقوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنین - 00:06:20

ونقص من الثمرات الاية وقوله فاوحيتنا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل الضفادع والدم ايات مفصلات الى غير ذلك من الايات - 00:06:51

المبينة لما ذكرنا وجعل بعضهم الجبل بدل السنين وعليه فقد بين ذلك قوله تعالى واد نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله ونحوها من الايات قوله تعالى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء - 00:07:24

الا رب السماوات والارض بصائر الاية بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان فرعون عالم بان الايات المذكورة ما انزلها الا رب السماوات والارض اي حججا واضحة وذلك يدل على ان قول فرعون فمن ربكم يا موسى - 00:07:53

وقوله قال فرعون وما رب العالمين كل ذلك منه تجاهل عارف وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى مبينا سبب جحوده لما علمه في سورة النمل بقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء - 00:08:27

في تسع ايات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجدوا بها واستيقنـتها انفسهم ظلـما وعلـوا. الاية ايها المستمع الكريم كان هذا قدر لقائنا في هذه الليلة - 00:08:53

ولنا لقاء ان شاء الله قادم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:21